المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا: ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر - ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١

تقرير حول حلقة العمل المعنية بتغير المناخ

(الأربعاء ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر – من الساعة ٥ إلى الساعة ٧ مساءً)

تغير المناخ:

المستضعفون في المقام الأول

(العنوان السابق: العواقب الإنسانية لتغير المناخ)

المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عنوان حلقة العمل: تغير المناخ: المستضعفون في المقام الأول

نظمها: **الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر**
٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١، الساعة ٥ – ٧ مساءً
القاعة (ألف)، مركز المؤتمرات - شارع دي فاريمبي

الرئيس: إيفا فون أولريتش (الصليب الأحمر السويدي)

مقرر الحلقة: روبرت تيكنر (الصليب الأحمر الأسترالي)

النقاط الرئيسية

- مع التسليم بأن تغير المناخ ليس سوى أحد الأسباب العديدة المؤدية إلى الكوارث (بما في ذلك التدهور البيئي، والسياسة، والنزاعات، والتوسع الحضري ... إلخ) – فإنه سيزداد أهمية في المستقبل.
- من الضروري وجود تخطيط استراتيجي ونهج شمولي بين أصحاب المصلحة المتعددين على جميع المستويات بدءاً من المستويات المجتمعية إلى الوطنية.
- يتوجب دمج تغير المناخ في الإطار العام المؤسسي والسياسي إلى جانب القضايا الهامة الأخرى مثل الحد من الفقر – وهو ما يعني الانخراط!
- الدور المعاون – الذي يرسم سمة مميزة جداً، ومحددة، وفريدة من نوعها – تحظى بها الجمعيات الوطنية، ولذلك ينبغي لها التأكيد بقوة على هذا الدور المعاون في عملها في مجال الدبلوماسية الإنسانية، وتوعية البرلمانيين والحكومات بشأن حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ودور الجمعيات الوطنية في إعمال تأثير لهذا الوضع المعاون.
- يجب دمج القضايا المتعلقة بتغير المناخ في القوانين والتشريعات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث.
- لقد كان هناك تحول هام من إدارة الكوارث إلى الحد من مخاطر الكوارث والوقاية منها بغية معالجة التعقيد المتزايد لمواطن الضعف لدى الناس. ومن الضروري أن يظل تركيز عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر على بناء المرونة والقدرة على الصمود وتدعيم رأس المال الاجتماعي لتحسين رفاه الناس.
- ينبغي لنا بذل مزيد من التركيز على زيادة الوعي وضمان قدرة مشاركة الناس على التأثير في مواقفهم وأنماط حياتهم – فمعاً نصنع التغيير.
- ينبغي لنا النظر إلى الموارد بمنظور أوسع - ليس فقط من الناحية المالية، وإنما من ناحية الموارد البشرية أيضاً – إذ أنه يجب علينا تحسين قدرتنا على تشاطر مواردنا وقدراتنا ومعارفنا.
- التأثير بشكل أفضل على المشرعين لديكم – وتشكل القوانين الدولية المعنية بمواجهة الكوارث مدخلاً جيداً في هذا الصدد.
- يجب على الجمعيات الوطنية الانخراط في المزيد من التخطيط الإنمائي طويل الأجل - فمن خلال ذلك، يمكننا الحد من مواطن الضعف المتعلقة بتغير المناخ.

- يشكل بناء قدرات المتطوعين لدينا أحد أهم الجوانب التي ينبغي لنا العمل عليها – فالمناصرة من أجل تغير المناخ هي الدور الجديد الذي حددناه لشبابنا، ويتحتم علينا الاستثمار في هذا المنحى بشكل كبير.
- لدى الجمعيات الوطنية دور هام تلعبه مع حكوماتها في رفع مستوى الوعي بشأن أهمية القضايا المتعلقة بتغير المناخ، والكيفية التي يمكن بها للصليب الأحمر والهلال الأحمر تقديم الدعم إليها في معالجة تلك القضايا، ولا سيما على مستوى المجتمع المحلي، ومع أشد المجتمعات المحلية ضعفاً.

الموجز:
تفرض التغيرات في طبيعة المخاطر والبيئة الاجتماعية (التوسع الحضري) ضرورة إعادة التفكير في وضع الصليب الأحمر والهلال الأحمر و/أو ولايته و/أو مهامه لكي يكون قادراً على معالجة مواطن الضعف الجديدة المعقدة، التي يتوجب دراستها ضمن إطار التخطيط الإنمائي (وليس الإطار الإنساني فقط).

أبرز نقاط النقاش

- من الضروري وجود تآزر ونهج متكامل يجمع بين كافة أصحاب المصلحة – فيجب على الكيانات المعنية بتغير المناخ على المستوى الوطني العمل يداً بيد مع الوكالات المعنية بالحد من مخاطر الكوارث والوزارات وسلطات التخطيط الوطنية.
- يوجد تنوع فيما بين الحالات، ففي حين يوجد في بعض الحالات دمج للجمعيات الوطنية بشكل طيب جداً في الهياكل الحكومية والكيانات الوطنية، نجد في بلدان أخرى أن دور الجمعيات الوطنية المساعد لا يحظى بما يستحقه من اعتراف (ولا سيما على المستوى الوطني).
- يعمل المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشكل يومي على بناء قدرة المجتمعات المحلية على المرونة – بيد أنه عندما يتعلق الأمر بتغير المناخ وضرورة الانخراط على المستوى الوطني مع مختلف الهياكل والوكالات، يتحتم علينا شرح دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشكل فعّال، ومكان ولايتنا الإنسانية داخل جدول أعمال تغير المناخ. ومن الضروري قيام الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالبناء على شبكته من المتطوعين على مستوى المجتمع المحلي لتعزيز إدراج القضايا المتعلقة بتغير المناخ في الاستراتيجيات الوطنية بما في ذلك تلك القضايا المتعلقة بدرء العنف، والهجرة، والصحة التي من شأنها أيضاً أن تتفاقم بفعل تغير المناخ في المستقبل. ومن الضروري التركيز بشكل رئيسي هنا على بناء قدرات الشباب والمتطوعين في مجال تغير المناخ، وتعزيز المرونة من خلالهم على مستوى المجتمع المحلي.
- من المهم استخدام المعلومات المناخية من أجل تحسين البرمجة (عبر جداول زمنية أيضاً)، ومن الضروري إرساء روابط مع مقدمي المعلومات على المستويات الوطنية.
- يتوجب علينا التركيز على حلول تقنية مبتكرة على المستويات المحلية (أفضل السلالات، والنضج المبكر للمحاصيل ... إلخ).
- يشكل الحد من مخاطر الكوارث وسيلة بالغة الوجاهة للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لمعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ، إذ أنه يتيح لنا القيام بتحليل الكيفية التي تتشكل بها مواطن الضعف، وتحديد الحلول اللازمة للتصدي لها.
- ومع التسليم بأهمية شبكات التأهب، فإن مشاركة الناس أكثر أهمية - وهذا هو السبب في ضرورة أن يكون تركيز عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر على رفع مستوى الوعي العام بشأن هذه المشكلة عن طريق تبادل المعارف والتأثير على المواقف والممارسات في الحياة اليومية لتطوير حلول أكثر استدامة. وعلى الرغم من أن تغير المناخ لا يندرج تحت الأسباب الرئيسية للتدخلات

الإنسانية، فإنه سيكون كذلك في المستقبل – ولذا، يتوجب علينا تقليص الفجوة المعلوماتية، ودمج القضايا المتعلقة بتغير المناخ في عملنا الإنساني.

- يجب علينا الأخذ في الاعتبار للتأثير المحتمل لتغير المناخ والتدهور البيئي في كافة الأوضاع (مثل النزاع)، وتكييف استجابتنا للقيام بالتلبية المناسبة والمستديمة للاحتياجات.
- مرحلة الإغاثة/الانتعاش: وهي تلك المرحلة التي تستوجب منا الاستثمار في بناء المرونة والقدرة على التعافي/ والحد من مواطن ضعف الناس، فما لم نولي اهتماماً بما كان الوضع عليه 'قبل حالة الطوارئ'، فلن نكون قادرين على بناء المرونة والقدرة على التعافي.